عبد المنعم علي عيسى

ثلاثون عاماً على القطب الواحد

كان الأسبوع الأخير من العام ١٩٩١ قد شهد حدثاً جيوسياسياً لربما كان الأشد تأثيراً من نوعه على المنطقة، والعالم، منذ انتصار الرومان على المصريين في معركة أكتيوم ٣١ ق.م، فكلا الحدثين كانا قد قادا إلى نتيجة واحدة هي سيادة القطب الغربي الواحد بعيد انهيار نظيره في الشرق، مع فارق مهم بين الحدثين هو أن الأول كان قد أرسى لهيمنة غربية استمرت لقرون طويلة، في حين يبدي الثاني، الذي أتم عقوده الثلاثة حتى الآن، أنه من الصعب عليه تحقيق ذلك الرسو قياساً للعديد من المؤشرات التي تراكمت بشكل لافت على امتداد العقد الفائت.

في غضون عقد ونصف العقد امتدت بين ١٩٩١– ٢٠٠٥ لم تظهر المؤشرات التي تبدت في غضون هذه المرحلة المذكورة أن انفرادية واشنطن بالهيمنة العالمية سوف تعترضها مشاكل يمكن لها أن تتهددها جزئياً أو بشكل حاسم، ظهر ذلك في السلوك الذي راحت تمارسه العديد من مراكز القوى العالمية التي يمكن لها أن تمارس ذلك الدور، وما جرى هو أن هذي الأخيرة سارعت إلى انتهاج سياسات يمكن وصفها بالملحقة بالسياسة الأميركية، لنجد روسيا، وريثة القطب السوفييتي السابق، تذهب نحو مقايضات صغرى تقتصر على مجالات نفعية في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا في مقابل انتهاج سياسات من النوع الذي لا يثير السطوة الأميركية التي راحت تتخذ طابعاً اكتساحياً لكل من يخالفها، أما الصين فقد أظهرت حرصاً على عدم استثارة «الوحش» الأميركي الذي راح يلوح لها بالكثير من أوراق القوة التي يمكن لها أن تحرك المواجع الصينية مثل تايوان وميانمار، حتى بريطانيا، صاحبة الإرث الإمبراطوري العريق وكذا النهج الذي لا يزال يصلح لاعتماده كمدرسة لا ترقى إليها أي مدرسة أخرى، راحت تتبنى سياسات التحاقية كانت في بعض محطاتها ذات طابع انصهاري يضعها في موقع الولاية الواحدة والخمسين للولايات المتحدة، وبذا كانت جميع المؤشرات المتراكمة تشير إلى إمكان امتلاك الهيمنة الأميركية لصفتي الديمومة والاستمرار لأمد كان من الصعب تحديد آفاقه.

كانت حرب «تحرير الكويت» ١٩٩١ أشبه بـ«بروفة» لتدشين عصر القطبية الأميركية المطلقة، ثم جاءت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ لتمهد الطريق أمام اكتساحية أميركية لم تكن تقتصر على التفوق الأميركي العسكري والاقتصادي فحسب، فالفعل كان يعتد بجوانب فكرية وثقافية تمظهرت في بروز صاروخي لظاهرة «المحافظين الجدد» الذين راحوا يعلنون عن رؤيتهم التي تؤسس لعالم جديد يجب أن يتماهى مع الرؤى والمصالح الأميركية بالضرورة، لكن التباشير الحاصلة بدءاً من منتصف ثلاثينية الانفراد الأميركية كانت تشي بمعطيات تختلف في جوهرها عن النصف الأول من هذه الأخيرة.

كان التهتك الأول، مما يمكن لمسه بوضوح، في نسيج «العباءة» الأميركية التي أريد لها أن تظلل العالم، قد ظهر مع صدور القرار ١٧٠١ الذي دخل حيز التنفيذ يوم ١٤ آب ٢٠٠٦، فالقرار من حيث النتيجة كان قد أهال من الردميات كماً هائلاً على «مشروع الشرق الأوسط الجديد» الذي أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس عن بدء صوغه بعد ساعات قليلة من انطلاق العدوان الإسرائيلي على لبنان ١٢ تموز من هذا العام الأخير، بحيث تبدت أدوات الجراحة الأميركية المعدة لإجراء «العملية القيصرية» معطوبة، وفي الغضون كانت التقارير الواردة من الساحتين الأفغانية والعراقية، اللتين وقعتا تحت السيطرة الأميركية العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٣ على التوالي، تقول إنه إذا ما كان التفوق العسكري الأميركي قد أتاح احتلال الجغرافيا، فإن نظيره السياسي عاجز عن التطويع وجني المكاسب.

سريعاً سوف تظهر نتائج حرب تموز التي كرست تنامياً للدورين الإيراني والسوري المناهضين للسطوة الأميركية في المنطقة، والفعل سيشهد فيما بعد محطتين بارزتين في هذا السياق الأولى في غزة، حزيران العام ٢٠٠٧، والثاني في بيروت، أيار العام ٢٠٠٨، ولربما كانت السياقات السابقة هي التي شجعت الروس للقيام بحرب خاطفة على جورجيا آب ٢٠٠٨ حيث من المؤكد أن الأخيرة كانت قد خاضت تلك الحرب بالوكالة عن واشنطن في مواجهة نهوض روسي كانت تباشيره تلوح في الأفق قبل حين، ومن الراجح أيضاً أن ما سبق كله هو الذي دفع ببيونغ يانغ إلى التوقف عن تنفيذ توافقاتها مع واشنطن تلك التي كانت تقضي بتفكيك برنامجها النووي الذي شكل، ولا يزال، شوكة عصية في الحلق الأميركية.

عندما تبدي بعض أجهزة الجسد خللاً في أدائها فإن ذلك يكون مقدمة لحدوث عطب في أجهزة أخرى لربما لا تعاني أصلاً مما تعانيه الأولى، فبعد شهر واحد فقط من انقشاع الغبار في الحرب الروسية الجورجية، سيشهد الداخل الأميركي أزمة مالية هي الأشد منذ أزمة العام ١٩٢٩، والفعل كان مؤشراً على أفول السطوة الاقتصادية للولايات المتحدة، التي إن حدثت فلسوف تشكل مقدمات لنظيرة لها عسكرية وسياسية في آن، ومن المؤكد أن ذلك كله سوف يمر بتمرحلات عديدة لا بد لها أن تأخذ وقتها الذي قد يطول، أو يقصر، تبعاً لمعطيات عديدة بل وشديدة التعقيد.

لم تستطع الولايات المتحدة رسم معالم اللوحة العالمية بما يناسب أهواءها ومصالحها، وهذا من حيث النتيجة كان قد أدى إلى مزيد من الانفجارات على امتداد العالم وهي في مجملها راحت، عبر السياقات التي سارت عليها، تؤكد الفشل الأميركي في إمكان السيطرة على الصراعات الدائرة، تلك التي يغذيها «السيروم» الأميركي أو التي يحاول الوقوف على الحياد فيها، واللوحة الجديدة التي تلوح معالمها في الأفق، ستكون بريشة رسامين كثر جنباً إلى جنب النظير الأميركي الذي يمضي في مسار يبدو على استعداد فيه للقبول بإخراج لوحة تشاركية مع رسامين فيهم من المهارة ما لا يقل عن نظائرها عنده.

«غراي زون»: «حظر الكيميائي» تشوه سمعة منتقدي روايتها المزورة حول هجوم دوما

أكد موقع «غراي زون» الإخباري المستقل، أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لم تكتف بإخفاء تقرير العلماء الذين نفوا استخدام أسلحة كيميائية في هجوم دوما المزعوم في ريف دمشق عام ٢٠١٨ بل أطلقت تحقيقاً يستهدف تشويه سمعة الخبراء الذين شككوا في ممارساتها وتقاريرها الملفقة حول الحادث.

ونشر الموقع في تحقيق للصحفي، آرون ماتي، اعتبر فيه أن قمع المنظمة للعلماء يندرج في إطار سلسلة من الأكاذيب وممارسات التضليل التي قامت بها قيادتها لإفساد التحقيقات حول حادثة دوما المزعومة وتلفيق التقارير حولها بما يخدم المنظمة ومشغليها من الدول الغربية الداعمة للإرهابيين في سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ولفت الموقع إلى أن تلاعب إدارة المنظمة بدأ بعد صدور تقرير أكد فيه المفتشون الذين حققوا بحادثة دوما الكيميائية المزعومة عدم وجود أي دليل على وقوع هجوم بالأسلحة الكيميائية، مؤكداً أن هذه حقيقة تقوض المزاعم التي تذرعت بها الحكومات الأميركية والبريطانية والفرنسية لشن عدوانها الثلاثي على سورية في ١٤ نيسان ٢٠١٨.

وأوضح أن مؤلف التقرير الأصلي الدكتور بريندان ويلان اعترض على التقرير البديل المزيف وأرسل احتجاجاً إلى إدارة المنظمة لتبدأ فيما بعد مواجهة بين المنظمة وعلماء من فريق التحقيق الأولي الذين رفضوا ما تقوم به من عمليات تشويه وحرف للحقائق بتأثير من الدول الغربية المهيمنة على عمل المنظمة.

وكشف تسريب سابق لمسؤول في المنظمة أن إدارة المنظمة شنت هجوماً خبيثاً ومعيباً على اثنين من المفتشين المخضرمين لأنهما أثبتا عدم صحة رواية المنظمة الرسمية بخصوص حادثة دوما المزعومة التي استغلتها الدول الداعمة للإرهابيين في سورية لشن حملة اتهام ضد الجيش العربي السوري.

وفي التسريب تحدث هذا المسؤول وهو الرابع الذي يكشف زيف تقارير المنظمة عن «مخاوف جدية بشأن التحقيق والرعب من سوء المعاملة البغيضة للمفتشين من قبل إدارة المنظمة»، محذراً في الوقت نفسه من وجود مناخ من الترهيب لإبقاء الموظفين الآخرين خائفين حتى يلتزموا الصمت إزاء الكشف عن عدم صحة تقرير المنظمة بشأن الهجوم المزعوم.

ولفت المسؤول إلى أن أحد المفتشين السابقين وهو إيان هندرسون المسؤول المخضرم لمدة ١٢ سنة في المنظمة قاد عمليات تفتيش ميدانية في دوما وأجرى دراسة هندسية تفصيلية لأسطوانات الغاز الموجودة في مكان الحادث وخلص إلى أن الأسطوانات «تم وضعها يدوياً ولم تسقط من الجو كما ادعى تقرير المنظمة» ما يشير إلى مسؤولية الإرهابيين في دوما آنذاك عن الحادثة، مؤكداً أن المنظمة دفنت دراسة هندرسون وأصدرت تقريراً نهائياً يردد النسخة التي طرحتها وزارتا الخارجية الأميركية والبريطانية للإشارة ضمنياً إلى أن الجيش العربي السوري أسقط الأسطوانات من الجو.

ورغم كل هذه الحقائق والوثائق المسربة عن المنظمة وممارساتها المضللة إلا أن مديرها فرناندو أرياس غونزاليس أصر خلال جلسة مساءلة لمجلس الأمن في حزيران الماضي على تقديم الأكاذيب والتغطية على فضيحة التقارير المزيفة التي أعدتها المنظمة حول هجوم دوما المزعوم وما قام به كبار المسؤولين بالمنظمة من عمليات تشويه وحرف للحقائق على مدى سنوات طويلة.

ولم تكن جلسة المساءلة المذكورة لتحدث أصلاً لولا أن تعالت أصوات بعض العلماء من داخل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذين كشفوا زيف التقارير التي أعدتها المنظمة حول هجوم دوما المزعوم وما حدث من تلاعب بنتائج التحقيقات كي تتماشى مع الرواية الأميركية والغربية في سياق الحرب الإرهابية على سورية.

وكالات

غرق سوري في بحر إيجة.. وعملية نصب على ٥ آخرين أرادوا الوصول إلى ألمانيا

بلدية تركية تضيق على اللاجئين السوريين: سيدفعون رسوم الخدمات بالدولار

التضييق ضد اللاجئين السوريين والاعتداء على ممتلكاتهم وتكسير محالهم التجارية في بعض المدن التركية (عن الانترنت)

في إطار سياسة التضييق عليهم للعودة إلى بلادهم، وافق مجلس بلدية ولاية بولو التركية، بـ«الأغلبية» على قرار يقضي بتحصيل رسوم خدمات الكهرباء والمياه بالدولار الأميركي من اللاجئين السوريين والمقيمين الأجانب، في حين فارق أحد المهاجرين السوريين الحياة نتيجة تجاهل اليونان لنداءات استغاثة أطلقها مركب كان يقله ومهاجرين آخرين في بحر إيجه.

وشرعت بلدية ولاية بولو، بتطبيق إجراءات جديدة بحق اللاجئين والأجانب، تشمل السوريين، بعد اقتراح تقدم به عمدتها باولو تانجو أوزكان قبل شهر، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

ونقلت المواقع عن صفحة تركية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تسمى «كوزال» قولها: إن «مجلس بلدية بولو وافق على قرار تحصيل رسوم فواتير الماء من الأجانب، بما في ذلك السوريون بالدولار».

ولفتت الصفحة إلى أن الإجراءات الجديدة المتخذة من البلدية تضمنت أيضاً رفع رسوم زواج الأجانب إلى ١٠٠ ألف ليرة تركية، وهو اقتراح تقدم به عمدتها أوزكان.

ووفقاً للقرار الجديد سيتعين على كل مواطن أجنبي داخل المنطقة المذكورة دفع رسوم المياه ٢,٥ دولار أميركي، في حين يدفع الأتراك ٢,٥ ليرة تركية.

وبرر عمدة البلدية، خلال اقتراحه الذي تقدم به قبل شهر، رفع رسوم الزواج، بعدم رغبته بزواج الأجانب في بولو وهو ما يدفعهم للاستقرار فيها وإنجاب الأولاد.

وعرف أوزكان الذي ينتمي إلى حزب الشعب الجمهوري المعارض، بتصريحاته الداعية إلى ترحيل اللاجئين عموماً واللاجئين السوريين خصوصاً.

وتصاعدت مؤخراً التضييق ضد اللاجئين السوريين في تركيا، ووصل في بعض الأحيان إلى الاعتداء على ممتلكاتهم وتكسير محالهم التجارية وسياراتهم في بعض المدن التركية.

جاء ذلك، في حين أكدت مجموعة «الإنقاذ الموحد الدولية» للإغاثة الإنسانية المعنيّة بمتابعة شؤون المهاجرين، أن اليونان تجاهلت نداءات استغاثة أطلقها مركب يقل ٦٩ مهاجراً من بينهم ٥ نساء و٣ أطفال لأكثر من ١٥ ساعة، ما تسبب بغرقه وموت أحد ركابه قبل أن ينقذ مركب تجاري ٦٨ في بحر إيجه، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكدت المجموعة، أن القارب انطلق من تركيا باتجاه ايطاليا، وأن الغريق سوري يدعى زياد الطيباوي وتم سحب جثته ونقل الجميع إلى جزيرة كريت.

وفي سياق متصل، أكدت مصادر أهلية في تصريح نقله موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس، أن خمسة شبان من مدينة عامودا بريف الحسكة الشمالي، اتفقوا مع مهرّب ليقوم بنقلهم إلى ألمانيا مقابل ٨ آلاف دولار أميركي عن الشخص الواحد، على أن يكون الطريق من تركيا نحو هنغاريا ومنها إلى ألمانيا.

وبحسب المصادر، فقد نقل المهرّب الشبّان الخمسة إلى مدينة إسطنبول التركيّة بالفعل، وهناك تم تسليمهم لمهرّب جديد من المفترض أن يكون مرافقهم نحو الأراضي الهنغارية، على أن تتم عملية النقل بسيارة شحن مغلقة.

وبيّنت، أنه بعد وصولهم لنقطة التسليم المتّفق عليها في هنغاريا، طلب المهرّب من الشبّان أن ينتظروه ريثما يحضر من سيكمل بهم الرحلة إلى الأراضي الألمانية، ثم انطلق ليغيب نهائياً.

وبعد طول انتظار اكتشفت المجموعة أن موقعهم يقع في مزرعة إلى الشمال الشرقي من إسطنبول بمسافة قريبة، وأن المهرّبين فرّوا بمبلغ ٤٠ ألف دولار هو إجمالي ما تقاضونه عن نقل الشبان الخمسة.

وحسب روايات الأهالي فإن الشبّان الذين باتوا عالقين في الأراضي التركية قرّروا المجازفة بالبقاء ومحاولة متابعة طريقهم نحو ألمانيا عبر مهرّب آخر موثوق، لأن بقاءهم في تركيا قد يعرّضهم للاعتقال من سلطات النظام التركي لكونهم لا يمتلكون وثائق دخول أو بطاقة الحماية المؤقتة الممنوحة للسوريين وتعرف باسم «كملك».

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني العام الماضي بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

وكالات

التسويات تواصلت في دير الزور.. وترجيحات بانتقالها غداً إلى الميادين

الإفراج عن موقوفين في درعا.. والرفاعي لـ«الوطن»: مكرمات الرئيس الأسد لن تنتهي إلا بانتهاء هموم السوريين

موفق محمد

أعلن أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسن الرفاعي، أنه وفي إطار توجيهات الرئيس بشار الأسد ومكرماته التي بدأت ولن تنتهي إلا بانتهاء هموم جميع السوريين، تم أمس الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين في المحافظة ممن غرر بهم ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، تزامناً مع تواصل عملية التسوية الشاملة في دير الزور وانضمام المئات إليها، وترجيحات بانتقالها غداً إلى مدينة الميادين بريف المحافظة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال الرفاعي: في إطار توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد ومكرماته، تم الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين في محافظة درعا، تضم ٢٥ موقوفاً، ممن غرر بهم ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين من مختلف مدن ومناطق المحافظة.

ولفت إلى أن هذا العفو، هو الثالث من نوعه الخاص بأبناء درعا، منذ إنجاز التسوية التي طرحتها الدولة قبل أسابيع قليلة في مناطق كانت تنتشر فيها مجموعات مسلحة بالمحافظة وعودة الأمن والاستقرار والحياة إلى طبيعتها فيها، في حين يعتبر الـ١٣ الخاص بأبناء المحافظة.

وذكر الرفاعي، أن عملية الإفراج حضرها رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المحافظة اللواء مفيد حسن، وأمين فرع درعا لحزب البعث، ومحافظ درعا لؤي خريطة، وقائد الشرطة في المحافظة العميد ضرار دندل، وعدد من ضابط الجهات المختصة والجيش العربي السوري، والمحامي العام في درعا، إضافة إلى عدد من أعضاء مجلس الشعب والوجهاء وأهالي المفرج عنهم.

استمرار عملية التسوية الخاصة بأبناء محافظة ديرالزور (سانا)

وأوضح، أنه تم خلال عملية الإفراج إلقاء العديد من الكلمات التي ركزت على «أهمية العودة إلى حضن الوطن والوفاء والولاء له والشكر للسيد الرئيس على مكرماته التي بدأت ولن تنتهي إلا بانتهاء هموم السوريين جميعاً».

وبعدما ذكر الرفاعي، أن الفرحة كانت عارمة على وجوه الأهالي والمفرج عنهم، أضاف: «لقد كانوا متفائلين وهتفوا مع كل الحاضرين للرئيس بشار الأسد».

وأكد، أن الأيام القادمة تحمل «بشائر خير أيضاً»، في إشارة إلى أنه سيتم الإفراج عن دفعات أخرى من الموقوفين، وأن العفو دائم ومتكرر ومستمر.

وسبق، أن كشف الرفاعي في تصريح لـ«الوطن» يوم السبت الماضي أنه سيتم خلال الأسبوع الجاري الإفراج عن دفعة جديدة من الموقوفين في المحافظة.

وفي كلمته بارك رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المحافظة لأبناء المحافظة «بمكرمات الرئيس بشار الأسد ومواقفه العظيمة التي أعادت ثقة الأمة بنفسها وقدرتها على الصمود والتصدي والوقوف بوجه التآمر والعدوان»، وفق ما ذكرت مصادر حزبية.

وأكد اللواء حسن، أن انتصار سورية تحقق عندما توحد الشعب والجيش في معركته مع الإرهاب في رؤيته وقضيته، وهو ما يتطلب منا المزيد من الوفاء والولاء والوقوف صفاً واحداً شعباً وجيشاً خلف القيادة الحكيمة للرئيس الأسد لنبني ما دمرته يد الإرهاب.

كما أكد على دور أهالي المفرج عنهم في توعية أبنائهم وممارسة دورهم الوطني والالتفاف خلف قيادتنا الحكيمة للحفاظ على أمن واستقرار وسيادة سورية ولتبقى عصية على الإرهاب والتآمر.

محافظ درعا، بدوره أشار إلى أن «الإفراج عن الموقوفين عمل متواتر للدولة ليعود أبناؤها إلى ممارسة حياتهم الطبيعية»، مؤكداً أن المحافظة ستقدم للمفرج عنهم كل الدعم ليكونوا عناصر فاعلين في بناء المجتمع»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبالتزامن مع عملية الإفراج عن الدفعة الجديدة من الموقوفين في درعا، ذكر في تصريح لـ«الوطن» مصدر مسؤول في محافظة دير الزور، أن عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة تواصلت أمس لليوم التاسع على التوالي.

وأكد المصدر انضمام مئات الأشخاص من بينهم مطلوبون وعسكريون فارون ومتخلفون عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية إلى التسوية، بعدما ناهز أول من أمس العدد الكلي لمن انضموا إليها منذ انطلاقها في الرابع عشر من الشهر الجاري الستة آلاف شخص.

وبعدما ذكر المصدر، أن عملية التسوية ستستمر في مدينة دير الزور اليوم، تحدث عن ترجيحات بانتقالها غداً إلى مدينة الميادين بريف المحافظة الجنوبي الشرقي.

قولاً واحداً

منذر عيد

قسد بين «الصحوة والرغبة»

تثير حالة التناقض التي يظهرها متزعمو ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية»، الكثير من علامات الاستفهام، لجهة التخبط بين الأقوال والأفعال إزاء الحوار مع الحكومة السورية، وتسليم المناطق التي تسيطر عليها في شرق سورية إلى قوات الجيش العربي، وبين اتهام دمشق باستغلال تهديد النظام التركي لدخول مناطق «الميليشيات» وعدم جديتها في الحوار.

ثمة موقفان مختلفان يصبغان سياسة ميليشيات «قسد» وما يتفرع عنها مما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» و«الإدارة الذاتية»، الأول حيث يمكن تسميته، لحظة «الصحوة الكردية» وحديث متزعمي الكرد في شرق سورية عن سيادة ووحدة واستقلال سورية، والاستعداد للحوار مع الحكومة الشرعية، والثاني، لحظة «الرغبة الانفصالية» عبر ممارسة أفعال عدوانية «سياسية وميدانية» ضد دمشق والأهالي في المناطق التي يسيطرون عليها، ومن خلال التمعن في كلا الموقفين فإنه بالإمكان التأكيد أنهما نتاج ارتدادات ميدانية، في جغرافيا شمال شرق سورية، وانعكاس لمواقف النظام التركي وتطوراتها من شن عدوان جديد على المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات، إضافة إلى تأثر موقف «قسد» بالإشارات التي تصدر عن واشنطن.

ما الذي يجري مع «الكرد الانفصاليين»، وعلى أي «جنب» يريدون النوم؟

مع رفع النظام التركي عصا العدوان على مناطق منبج وعين عيسى وزيادة التحشيد العسكري للاحتلال التركي على خطوط التماس مع مناطق سيطرة الميليشيات، هرول قادة ومتزعمو الميليشيات للاحتماء بالمظلة الكبيرة للدولة السورية، فسارع متزعمها مظلوم عبدي في العاشر من الشهر الماضي إلى الإعلان عن استعداد «قسد»، لتقديم ضمانات للحكومة السورية بشأن وحدة سورية وسيادتها وحدودها وحفظ العلم الوطني، وذات الأمر سار عليه ما يسمى عضو هيئة الرئاسة في «حزب الاتحاد الديمقراطي» آلدار خليل، الذي يعتبر أبرز القيادات السياسية في «الإدارة الذاتية»، الذين أبدوا استعدادهم للدخول في الحوار مع دمشق بشكل مباشر.

مواقف «الكرد الانفصاليين»، السابقة والتودد من روسيا والحكومة السورية لم تكن على المستوى ذاته، بل سرعان ما كانت تتراجع مع تراجع صوت التهديد التركي، وخبو صوت التحشيد وقعقعة السلاح على خطوط التماس مع الاحتلال التركي، الأمر الذي تجسد في إعلان الرئيسة المشتركة لـ«مسد» إلهام أحمد أن مسؤولي «الإدارة الذاتية» رفضوا مقترحاً روسياً بإدخال ثلاثة آلاف عنصر من القوات الحكومية إلى مدينة عين العرب، لتضيف أن القبول بحل سياسي أو حوار مع دمشق لا يعني إطلاقاً التنازل أو تسليم أي منطقة للجيش العربي السوري، وهذا الموقف يمكن رده إلى الدور الأميركي المعرقل لأي تفاهم أو حوار بين «الكرد» والوطن الأم سورية، خاصة بعد لقاء وفد أميركي برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، إيثان غولدريتش مع قيادة «الإدارة الذاتية» في القامشلي، وإعطاء طمأنات بأن الاحتلال التركي لن يشن عدوانا على مناطق سيطرة الميليشيات.

في المطلق فانه من الصعب الحوار أو التوصل إلى نتيجة مثمرة مع شخص أو جهة تعيش حالة من الوهم، ومرتهنة لطرف آخر، فهي بذلك سوف تعتبر أن أي شي تقدمه هو في الأساس حق لها «وفق أوهامها»، وهنا فإن «الكرد الانفصاليين» في الحالة الأولى، يعتبرون أن عودة سلطة الدولة إلى المناطق التي يسيطرون عليها، ودخول الجيش العربي السوري إليها، وعودة الثروات الطبيعية إلى إدارة الدولة، هو تنازل عن حق هم يدعونه، وفي الحالة الثانية، فإن أي قرار سوف يقدمون عليه ستكون مرجعيتهم في اتخاذه «الاحتلال الأميركي» بحكم الارتهان له، وفي كلا الحالتين فإن الأمر يتطلب إضافة إلى قناعة «الكرد» بضرورة عودة الأمور إلى طبيعتها قبل الأزمة السورية، يتطلب اتفاقاً دولياً وضغطاً على أصحاب الرؤوس الحامية من «الكرد».

بو حبيب: لسنا بحاجة لوساطة لنتكلم مع السوريين.. وعلاوي يريد عقد مؤتمر للمشرق العربي

الرئيس الأسد يهنئ عون بعيد الاستقلال: مساندة سورية ووقوفها إلى جانب لبنان دائمة

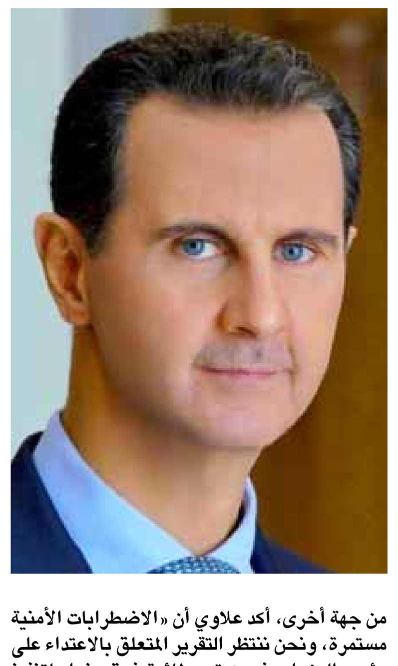

هنأ الرئيس بشار الأسد، نظيره اللبناني ميشال عون، بعيد الاستقلال، وشدد على «مساندة سورية الدائمة للبنان والوقوف إلى جانبه بكل ما يساهم في تقدمه وازدهاره».

وتلقى الرئيس عون أمس المزيد من برقيات التهنئة بعيد الاستقلال، أبرزها من الرئيس الأسد، وملك بلجيكا فيليب، وإمبراطور اليابان ناروهيتو، والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، وذلك وفق ما ذكر موقع «النشرة» اللبناني.

وأكد الرئيس الأسد في برقيته، وفق الموقع، حرصه على «مواصلة العمل معكم من أجل تعزيز علاقات التعاون الثنائية، تجسيداً لما يجمع شعبينا من وشائج الإخوة الراسخة، وبما يمكنهما من مواجهة التحديات المشتركة التي يتعرضان لها». وشدد الرئيس الأسد على «مساندة سورية الدائمة للبنان والوقوف إلى جانبه بكل ما يساهم في تقدمه وازدهاره».

وفي موضوع منفصل، وإثر لقائه الرئيس عون، أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أنه «كان هناك كلام إيجابي في ما يتعلق بوحدة الصف، ودعونا إلى حوار وطني في لبنان، ومن خلال هذا المنبر الكريم ندعو الإخوة اللبنانيين إلى مؤتمر عاجل للحوار الوطني لوقف تداعيات ما يجري».

وقال علاوي: «تحدثنا مع الرئيس عون عن عقد مؤتمر للمشرق العربي، وهو كناية عن مؤتمرات متعددة لدول الخليج والمغرب العربي، يليها مؤتمر موسع على مستوى المنطقة ككل، لكي نرسم خريطة طريق للمنطقة في المستقبل، ووجدتُ تعاطفاً من الرئيس عون في هذين الموضوعين، ونأمل أن نصل إلى نتائج طيبة، وأنا سأنقل هذه الرسالة إلى بعض الزعماء العرب، ومن خلال هذا المنبر الكريم نخاطب الأمة العربية بضرورة النهوض مرة أخرى من هذا الركام، ومن تحت الرماد، والنهوض بعنفوان وبقوة، وبوضوح نرسم خريطة طريق للمستقبل».

من جهة أخرى، أكد علاوي أن «الاضطرابات الأمنية مستمرة، ونحن ننتظر التقرير المتعلق بالاعتداء على رئيس الوزراء، فحين تمر طائرة فوق بغداد لتنفيذ عملية الاغتيال، هذا يعني أن الحكومة غير موجودة، ولهذا ننتظر تقرير رئاسة الوزراء لتحديد هوية الفاعلين والجهة التي تقف وراء هذه العملية، وإلى حد الآن لم يصدر هذا التقرير، فلهذا فتح الأبواب أمام التداعيات الأمنية سيكون مضراً للعراق وللمنطقة أيضاً، وكل هذه الاحتمالات قائمة».

ومن موسكو التي يزورها حالياً، قال وزير الخارجية اللبناني، عبد الله بو حبيب، في محاضرة ألقاها في الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية: إننا نواجه بعض الصعوبات من قبل الغرب لأنهم يقولون إنهم لا يريدون عودة اللاجئين إلى سورية لأسباب تتعلق بموقفهم من الحكومة السورية، موضحاً أن لبنان لا يتدخل في شؤون سورية الداخلية ويتعاون مع روسيا الاتحادية لإعادة هؤلاء اللاجئين إلى وطنهم، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار بو حبيب إلى أن لبنان يعاني ضغوطاً اقتصادية واجتماعية بسبب استمرار مشكلة اللاجئين على أراضيه ويسعى إلى حل هذه المشكلة.

وفي مقابلة مع قناة «الميادين»، قال بو حبيب رداً على سؤال: إن كانت هناك مبادرات روسية حول إعادة العلاقات اللبنانية السورية إلى أفضل حالاتها: «أؤكّد لك أننا لسنا بحاجة لوساطة لنتكلم مع السوريين، اليوم نحن نشتغل مع السوريين والأردن ومصر بشأن الغاز المصري، والكهرباء الأردنية ستمر عبر سورية، وهذا أمر اقتصادي جيد لسورية وطبعاً للبنان، فحين يلزم أي أمر نتعاون مع السوريين، ومجلس الوزراء لا مشكلة عنده أن يطلب من أي من الوزراء أو المسؤولين اللبنانيين أن يتحدث مع الجانب السوري إذا كان ذلك في مصلحة لبنان وسورية».

وكالات

الجيش اعترض رتلاً عسكرياً له بريف القامشلي

استهداف قاعدة للاحتلال الأميركي تزامناً مع إخراجه عشرات الآليات

تعرضت قاعدة للاحتلال الأميركي بريف الحسكة، أمس، لهجوم بقذائف صاروخية، تزامناً مع إخراجه منها رتلين عسكريين يضمان ١١٠ آليات إلى شمال العراق، في حين اعترض حاجز للجيش العربي السوري رتلاً عسكرياً تابعاً للاحتلال جنوب شرق مدينة القامشلي ومنعه من المرور باتجاه المدينة.

وذكرت مصادر محلية من ريف اليعربية في الحسكة، أن ٥ صواريخ استهدفت مطار خراب الجير العسكري الذي تتخذه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة لها من دون ورود معلومات عن قتلى أو مصابين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبينت المصادر، أنه فور استهداف القاعدة شهدت المنطقة تحليقاً مكثفاً للطائرات المروحية والحربية التابعة لقوات الاحتلال الأميركي.

من جهتها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصادر محلية في المحافظة: أن انفجارات قوية هزت القاعدة الأميركية اللاشرعية في خراب الجير فجر أمس. ووصفت المصادر الانفجارات بالقوية، وأن أصداءها سُمعت في أرجاء المنطقة الحدودية الشمالية الشرقية بين سورية والعراق.

وأشارت المصادر إلى أن قاعدة خراب الجير تعتبر ثاني أكبر قاعدة للاحتلال الأميركي في سورية، وقد أنشأت في عام ٢٠١٥ بعد مصادرة مساحات زراعية واسعة للفلاحين والمزارعين في القرية، وهي عبارة عن قاعدة جوية ضمنها مدرج لهبوط الطائرات المروحية والحربية.

وأقامت قوات الاحتلال الأميركي قواعد لها في عدة مناطق بالجزيرة السورية ولاسيما في حقول النفط والغاز لسرقة إنتاجها وتهريبه إلى الخارج بواسطة أرتال من الصهاريج والشاحنات وبالتنسيق مع مرتزقتها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وحسب «سبوتنيك»، تعتبر منطقة قاعدة «خراب الجير» نقطة تواصل حيوية بين الأراضي السورية والعراقية، في حين ينشط ضباط وجنود الاحتلال فيها لتنظيم تجارة النفط السوري المسروق من الآبار التي تحتلها القوات الأميركية، نظرا لكون القاعدة التي يعملون فيها، هي المسؤولة عن تنظيم عمليات إخراج صهاريج النفط الخام وشاحنات القمح المسروقين من الأراضي السورية، إلى جانب دورها اللوجستي في دخول وخروج القوافل العسكرية الأميركية، والأخرى التابعة لقوات «التحالف الدولي» المزعوم.

وتعرضت قواعد الاحتلال الأميركي في حقلي العمر النفطي وكونيكو للغاز بريف دير الزور الشرقي وخراب الجير بريف الحسكة لعدة هجمات صاروخية خلال الشهرين الماضيين وسط تعتيم من قوات الاحتلال على خسائرها.

وتزامناً مع استهداف القاعدة، ذكرت مصادر محلية من ريف اليعربية، أن رتلاً للاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٧٠ آلية عسكرية خرج عند الساعة الثالثة فجراً بتغطية من الطيران المروحي الأميركي واتجه نحو شمال العراق، وفق وكالة «سانا».

وأوضحت المصادر، أن رتلاً آخر مؤلفاً من ٤٠ آلية خرج لاحقاً من ذات القاعدة باتجاه الأراضي العراقية بالتوازي مع تحليق طيران الاحتلال وقيام ميليشيات «قسد» بإغلاق كل الطرق المؤدية إلى مطار خراب الجير.

وعلى خط موازٍ، ذكرت مصادر محلية في الحسكة أن حاجز الجيش العربي السوري المتمركز في محيط قرية عاكولة شرق مدينة القامشلي بريف الحسكة اعترض رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٥ عربات عسكرية ومنعه من المرور باتجاه مدينة القامشلي وأجبره على التراجع ومغادرة المنطقة.

واعترض أهالي قرية حامو بريف القامشلي الجنوبي أول من أمس رتل آليات تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي ترافقه سيارة تابعة لميليشيات «قسد» ومنعوه من المرور على أطراف قريتهم وطردوه من المنطقة.

وكالات

نيران الجيش في «خفض التصعيد» والضغط الروسي يلجمان تصعيد أردوغان شرق الفرات

الوطن – وكالات

بعد الرسائل النارية التي وجهها له الجيش العربي السوري في منطقة «خفض التصعيد» بتدمير مواقع إرهابييه، والضغوط الروسية عليه، تراجع أمس تصعيد النظام التركي في شرق الفرات، الذي رفع من وتيرته في الأيام القليلة الماضية، لتفجير وتفخيخ جهود التهدئة فيها.

ولم تأت الأنباء أمس على ذكر قيام الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين باعتداءات على مناطق شرق الفرات، بعدما واصلوا في الأيام الثلاثة الماضية، قصفهم المدفعي جنوب الطريق الدولية، المعروفة بـ«M4»، في محيط اللواء ٩٣ وقرب قريتي الخالدية والدبس التابعتين لناحية عين عيسى شمال الرقة، والتي يضعها النظام التركي ضمن أجندته لاحتلالها مع مدينة تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، حسب قول مصادر أهلية في عين عيسى لـ«الوطن».

وجاء تراجع تصعيد الاحتلال التركي ومرتزقته في شرق الفرات، تزامناً مع تكبيد الجيش العربي السوري الذي عزّز من وجوده على خطوط التماس في المنطقة، إرهابيي رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والمعدات، وكذلك بعد أن شهدت أول من أمس منطقة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، والتي لا تزال محط استقطاب النظام التركي لاغتصابها، تسيير دورية عسكرية مشتركة روسية تركية، وذكرت حينها مصادر محلية فيها لـ«الوطن»: أن أنقرة استجابت، كما يبدو، للضغوط الروسية على تركيا لتهدئة الوضع في عين العرب، والحفاظ على خطوط التماس كما هي لحين انتهاء زيارة وفد «مجلس سورية الديمقراطية– مسد»، الذراع السياسية لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» برئاسة الرئيسة المشتركة للمجلس إلهام أحمد إلى موسكو ومعرفة مخرجات مفاوضات الوفد التقني العسكري الروسي، الذي سيزور أنقرة عقب ذلك، مع نظيره التركي، وذلك بعد تداول أنباء عن طلب موسكو من «قسد» إدخال ٣ آلاف جندي من الجيش العربي السوري إلى المنطقة لتجنيبها الغزو التركي.

لكن الاحتلال التركي ومرتزقته صبوا جام تصعيدهم على محيط منطقة عفرين المحتلة في ريف حلب الشمالي الغربي، حيث ذكرت مصادر محلية أن عدة قذائف صاروخية ومدفعية مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته سقطت على الأحياء السكنية في قريتي المالكية وشوارغة بمحيط مدينة عفرين، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت المصادر إلى أن هذه الاعتداءات تسببت بأضرار مادية بممتلكات الأهالي والممتلكات العامة والمحاصيل الزراعية.

وعلى خط موازٍ واصل مرتزقة الاحتلال التركي انتهاكاتهم في المناطق التي تحتلها شمال غرب سورية، عبر الاتجار بمنازل أهالي عفرين المهجرين قسراً وقطع أشجار الزيتون بشكل ممنهج وإبادة الثروة الغابية بغية المنفعة المادية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية بريف محافظة دير الزور أن مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أطلقوا النار خلال مداهمة أحد المنازل في بلدة أبو حمام بريف المحافظة الشرقي بشكل عشوائي باتجاه القاطنين في المنزل ما تسبب بإصابة رجل بجروح، وفق ما ذكرت «سانا».

كما داهمت ميليشيات «قسد»، محل صرافة عملات وبيع أجهزة محمولة في سوق مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، وقامت باعتقال ميسر الحميد صاحب المحل بعد أن صادرت كل ما يحتويه محله ومنزله من أموال وأجهزة محمولة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وصعّدت ميليشيات «قسد» بدعم من الاحتلال الأميركي عمليات المداهمة التي تنفذها في المناطق التي تحتلها في منطقة الجزيرة واختطفت العشرات من الأهالي في أرياف دير الزور والرقة والحسكة واقتادت المئات من الشبان إلى معسكرات تابعة لها تمهيداً لإجبارهم على القتال في صفوفها.

سورية تهنئ فنزويلا قيادةً وشعباً على إنجاز الاستحقاق الانتخابي

هنأت سورية، أمس، قيادة وشعب جمهورية فنزويلا على إنجاز الاستحقاق الانتخابي والانتصار الباهر الذي حققه الحزب الاشتراكي الحاكم، معتبرة أن نتيجة الانتخابات تؤكد مجدداً تمسك الشعب الفنزويلي بالحفاظ على سيادة البلاد ورفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا»: «تعرب الجمهورية العربية السورية عن التهنئة الحارة لقيادة وشعب جمهورية فنزويلا البوليفارية على إنجاز الاستحقاق الانتخابي والانتصار الباهر الذي حققه الحزب الاشتراكي الحاكم».

وأضاف المصدر: «إن نتيجة هذه الانتخابات تؤكد مجدداً تمسك الشعب الفنزويلي بخيارات الثورة البوليفارية وفي مقدمتها الحفاظ على سيادة البلاد ورفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية وتعزيز مسيرة الاستقرار والتنمية».

وأول من أمس حقق الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم بفنزويلا فوزاً ساحقاً في الانتخابات المحلية، حيث أكد المجلس الوطني للانتخابات فوز الحزب بـ٢٠ ولاية من أصل ٢٣ بما في ذلك العاصمة كاراكاس، بعد فرز ٩٠ بالمئة من الأصوات.

وفازت الأحزاب المعارضة بعد مقاطعة دامت ٤ سنوات في ٣ ولايات من ضمنها ولاية زوليا الأكثر اكتظاظاً بالسكان، بعد أن أعلن رئيس المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو في أيلول الماضي أنه سيشارك في الانتخابات.

وجرت الانتخابات تحت أنظار أكثر من ٣٠٠ مراقب من أكثر من ٥٠ دولة، كان دورهم تقييمي فقط، على أن يصدروا تقاريرهم لاحقاً.

وأوضحت رئيسة وفد البرلمان الأوروبي، إيزابيل سانتوس، أن الانتخابات جرت في جو من السلام، بمشاركة بلغت ٤١,٨٠ بالمئة.

وكالات

.. ويثأر لشهدائه.. ويدمر مواقع لـ«النصرة» على رؤوس من فيها بريف حماة الشمالي

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دمر الجيش العربي السوري، أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد على رؤوس من فيها من إرهابيين، وذلك ثأراً لعناصره الذين ارتقوا شهداء نتيجة اعتداءات التنظيم على نقاطه العسكرية في المنطقة، تزامناً مع تدمير الطيران الحربي السوري والروسي مخابئ محصنة ومموهة لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع وتحركات لمجموعات إرهابية من تنظيم «النصرة» وحلفائه، وذلك على محور العنكاوي في سهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح، أن وحدات الجيش العاملة بقطاع إدلب، استهدفت بصواريخ موجهة أيضاً، مقرات وتحركات للإرهابيين في بلدات جوزيف وبليون وأرنبة وتل النبي أيوب بريف إدلب الجنوبي.

وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع وتحركات تنظيم «النصرة» وحلفائه (عن الانترنت)

ولفت المصدر، إلى أن الرمايات المدفعية والصاروخية حققت أهدافها بتدمير مواقع لـ«النصرة» على رؤوس من فيها من إرهابيين، وأنها كانت رداً على خرق التنظيم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائه بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية، أسفرت عن ارتقاء عدة عناصر من حماتها شهداء.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش البرية، نفذت قصفاً مدفعياً على مواقع الإرهابيين في تل النبي أيوب في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي والتي توجد في أعلاها إحدى النقاط التابعة لقوات الاحتلال التركي.

ولفتت إلى أن ذلك تزامن مع قصف مماثل نفذته قوات الجيش طال مواقع الإرهابيين في قريتي بليون ومعرتا بجبل الزاوية.

وفي وقت سابق، أمس، أشارت المصادر إلى أن استهدافات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، جرت على محاور التماس في جبل الزاوية، بين قوات الجيش والقوات الرديفة من طرف، والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنتشرة في المنطقة من طرف آخر، ترافقت مع إطلاق قوات الجيش قذائف مدفعية نحو مواقع تلك التنظيمات والميليشيات.

على صعيد متصل، قصفت قوات الجيش، بأكثر من ٧٠ قذيفة مدفعية وصاروخية مواقع الإرهابيين في قرية العنكاوي بسهل الغاب، حسب المصادر، التي أشارت أن مواقع الإرهابيين في قريتي تديل وكفر تعال في ريف حلب الغربي تعرضت لقصف مدفعي مصدره تمركزات قوات الجيش في ريف حلب.

أما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار على مواقع وتحصينات لتنظيم داعش، بعمق البادية ما بين دير الزور والرقة، موضحاً أن تلك المواقع هي مخابئ للدواعش، عمدوا إلى تحصينها وتمويهها، وأن غارات الحربي دمرتها.

من جهتها، تحدثت المصادر المعارضة، عن تناوب ٣ طائرات حربية روسية منذ ساعات صباح أمس الأول، على قصف مواقع يتحصن بها مسلحو داعش في البادية، حيث استهدفت الطائرات بنحو ٢٠ ضربة موقعاً للتنظيم في بادية الرصافة بريف الرقة وصولاً إلى بادية دير الزور.

ولفتت المصادر إلى أنه بذلك ارتفع عدد الضربات الجوية التي طالت مواقع التنظيم في البادية خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة إلى ٦٠ ضربة.

أما جنوباً، فقد استشهد مواطن وأصيب آخر بجروح بسبب انفجار عبوة ناسفة تم لصقها بسيارتهما أثناء مرورها على الطريق في محيط قرية نبع الصخر بريف القنيطرة الجنوبي، وفق ما ذكر مصدر طبي في مشفى ممدوح أباظة بالقنيطرة في تصريح نقلته وكالة «سانا».